

## خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ | مُخِيمٌ غَرَاسٌ 2

ابراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله جميعاً مرحباً بكم بامسيه جديدة من امسيات هذا المخيم الطيب المبارك الاخوه  
عبر التليجرام اظن صوت جيد ونريد ان نسأل الاخوه الذين يتبعوننا عبر اليوتيوب - 00:00:03

طبعاً اخوانى اليوتيوب الصوت فيه اجود. حقيقة. خاصة في جوالى. فانا عندي هناك مشكلة الصوت اخبرنى بها الاخوه لمن يريد ان  
يسمع الصوت نقىاً واضحاً فافضل له الدخول على اليوتيوب - 00:00:31

اما التليجرام يعني لا ادرى قد يكون الصوت جيد قد يكون فيه تداخل في الحروف لكن ان شاء الله عبر اليوتيوب يكون افضل اللهم  
اعن وسد ووفقه يا رب اللهم لا حول ولا قوة الا بك اللهم لا حول ولا قوة - 00:00:50

اللهم لا حول ولا قوة الا بك. طيب حياكم الله يا اهل الخيام يا اصحاب الهمم وها نحن نجتمع ورويداً رويداً نقترب من ساعات الشهر  
الفضيل اللهم ابني في قلوبنا محبتك وابني في قلوبنا - 00:01:15

حق العبودية لك يا رب العالمين طيب نبدأ ان شاء الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم  
احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين - 00:01:35

واصلى واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. اللهم  
لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً. اللهم لك الحمد ان اعنتنا على ذكرك. اللهم لك الحمد ان اعنتنا على ان نجتمع على ما يصلح قلوبنا -  
00:01:50

لا ما يقربنا منك ونسألك سبحانه ان تديم علينا هذه النعم وان تديم علينا هذا التواصي على الخير والحق انك نعم المولى ونعم  
النصير. في البداية ايها الكرام احبذ لنفسي واحبذ لاهل لاهل الخيام - 00:02:16

آآ ان يكونوا على وضوء وهم يسمعون هذا المجلس لأن الانسان من شعوره بالعبودية لله سبحانه وتعالى ان يجلس ليسمع الحديث  
عن الله وهو على طهارة فدعونا نستشعر ونقوم ببعض الامور التي تشعرنا بعظمته هذا المجلس وهيبة هذا المجلس فنكون جميعاً على  
طهارة متوضئين ونحن - 00:02:35

نتحدث عن الله وما اعظم وما اجمل وما اهيب الحديث عن الله سبحانه وتعالى وعن حق الله سبحانه وتعالى علينا الا وهو حق  
عبوديته. وهذا هو الطلب الاول من جميع الاحبة - 00:02:59

ليكون هناك هذا المجلس عامراً بالطهارة والنقاء وطهارة الظاهر هي ان شاء الله باذن الله تمر وتدخل وتسلك الى طهارة الباطن عنوان  
هذه المحاضرة وهذه الامسيه دعونا نسميها افضل وهذا المجلس الطيب خلقتنى - 00:03:15

وانا عبدك حقيقة من اعظم الادعية التي لها اثر في نفسي وفي قلبي دعاء سيد الاستغفار اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتنى وانا  
عبدك وانا على عهوك ووعدك ما استطعت - 00:03:35

اعوذ بك من شر ما صنعت ابوك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت حقيقة هذا الدعاء من اسمه هو  
سيد الادعية سيد الاستغفار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. دعاء مليء - 00:03:57

بمشاعر واحاسيس العبد الذليل الذي يقر ويختضع وينكسر ويعترف اه ويتأسف ويعتذر للله العظيم سبحانه وتعالى اللهم انت ربى لا  
الله الا انت خلقتنى انت الخالق وانت السيد وانا عبدك - 00:04:19

وانا على هذا العهد على عهد العبودية وعلى ميثاق العبودية وانا على عهوك ووعدك ما استطعت يعني هذا وعد مني لربى سبحانه

وتعالى ان ابلى اجاهد وقاتل في مقامات العبودية - 00:04:42

حتى ارسخ فيها وانا على عهدي ووعدك ما استطعت ثم بعد ذلك الاعتذار والانكسار بين يدي الجبار ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي  
انا مقر يا رب بتمام انعامك علي سمعا وبصرا وجسدا وحياة ومالا ورزقا وامنا والنعم كثيرة - 00:05:01

ولكنني اعترف ايضا في نفس الوقت اني لم اقابل هذا الانعام من السيد ومن الخالق ومن الرب بما ينبغي ان يكون من الذل  
والخضوع. وانما للأسف اخطأت كثيرا ولم اعظم جلالك في كثير من الساعات - 00:05:26

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت حقيقة دعاء عظيم جدا والاصل في الانسان وهو يذكر اذكار  
الصباح والمساء ان يعيش مع هذا الدعاء بانكسار قلب وخضوع - 00:05:43

اورن حقا انه ينادي هذا الله العظيم. وتبقى كلمة خلقتني وانا عبدك. خلقتني وانا عبدك في الصباح والمساء قبل النوم وعند العمل  
وفي كل لحظة من لحظات الحياة اجعل هذه الكلمة هي دينك على لسانك لا تفارقك - 00:06:01

يا رب خلقتني وانا عبدك. حقيقة ايها الكرام في ثناء هذه المحاضرة ساتحدث عن ثلاثة اشياء فجهزوا النقاش لتحدث عن افكار مهمة  
اخذن في مراتب العبودية. ونحن نعيش في ثناء هذه المرحلة. سنتحدث في مقامي خلقتني وانا عبدك عن - 00:06:20  
النقطة الاولى وهي ان الانسان خلق بطبيعة يصلح له الا ان يكون عبدا ساتحدث عن الانسان لماذا هذا الكائن الذي انا امثله وانت تمثله  
وانت تمثلينه؟ لماذا هذا الانسان لا يصلح الا ان يكون عبده - 00:06:43

باله الكون سبحانه وتعالى. لا يصلح ان يشعر بالسيادة والملك والطغيان طبيعة خلقته تأبى ذلك. هذه النقطة الاولى. ثم سنتحدث عن  
محور ثان وهي اه وهو صفات العبد. يعني العبد متى يكون - 00:07:01

لابد ان هناك صفات متى قامت فيه فهذا يعني انه يمارس العبودية بشكل صحيح. ومتى لم تقم فيه بعض الصفات فهذا يدل على ان  
هناك نقص في صفة العبودية لديه. ولربما هذا المحور الثاني وهي صفة العبد آآ طرق في ذهنه من كلام - 00:07:18  
ابن الجوزي رحمة الله تعالى عليه في خاطرة ذكرها في صيد الخاطر ساذكرها لكم يقول ابن الجوزي ينبغي لمن وقع في شدة ثم دعا  
اي دعا الله سبحانه الا يختلج في قلبه امر من تأخير الاجابة - 00:07:38

او عدمها. يقول اذا الانسان وقع في كرب ومصيبة في الحياة ثم رفع يديه فدعا الله سبحانه وتعالى الان تتأخر الاجابة في كثير من  
الاحيان. فماذا يقول ابن الجوزي؟ ينبغي لمن وقع في شدة ثم دعا الا يختلج في قلبه امر. يعني - 00:07:56

لا تبدأ الوساوس والاعتراضات في قلبك بسبب تأخير الاجابة او عدمها اصلا ان الله لم يجب اصلا ولم يعطك سؤلك. لانه احيانا قد  
تتأخر الاجابة وقد لا تحصلها في الدنيا اصلا وانما تدخل في الآخرة - 00:08:16

ثم يكمل ابن الجوزي لاحظوا ماذا قال. قال لان الذي عليه ان يدعوه يعني الواجب علي انا كعبد ان امارس الدعاء باعتبار عبد اطلب من  
السيد ان يكشف عني الكرب والهم - 00:08:32

والداعي سبحانه وتعالى مالك حكيم فان لم يجب هذا السيد المالك الحكيم اذا لم يجبك فعل ما يشاء في ملكه يعني هو ليس ملزما  
ولا يوجد شيء يجره جل في عله ان يجبك - 00:08:51

وان اخر يعني هذا في حال انه لم يجبك اصلا. هو صاحب الملك وانت عبد ليس لك ان تعترض على سيدك قال وان اخر الاجابة  
احيانا قد يكون اخر الاجابة - 00:09:09

وان اخر الاجابة اعطيك ايها بعد سنة سنتين ثلاث فعل بمقتضى حكمته وآخرها لانه حكيم وهو بسواسه حكمته يعلم ان الاجابة  
الافضل ان تكون في وقت ما ليس لك انت ايها العبد ان تعترض. قال من هنا اسمعوا هذه الفكرة. قال فالمعترض عليه في سره  
- 00:09:21

خرج عن صفة عبد شوف ما اجمل هذه العبارة من ابن الجوزي! يقول الذي يعترض على الله لماذا لم تجبني؟ او لماذا يا رب؟ تأخرت  
الاجابة الذي يعترض حتى في سره انه بعض الناس ممكن ما يعترض بلسانه - 00:09:43

يستحي او يخشى لكن قلبه ليس مرتاحا لسيده قال فالمعترض في سره خرج عن صفة عبد. يعني عندك مشكلة في صفات العبودية

فانت لا لم ترسيخ بعد في صفة عبد. العبد له مواصفات. واحد اثنين ثلاث اربع خمس. راح نتكلم عنها - 00:10:01

اذا انت اخللت بصفة من هذه الصفات اذا هناك مشكلة في تصورك لمعنى العبد وانت ناقص في هذا المقام وعليك ان تسارع في اكماله. هذا المحور الثاني الذي سنتحدث عنه. ما هي معايير العبد؟ القضية - 00:10:23

ثالثة سنتحدث عن كمال المعبود يعني انا عبد وفية من الصفات كذا وكذا. لابد ايضا ان اتكلم عن كمال المعبود وما فيه من الكمالات والحالات التي من اجلها استحق ان يكون - 00:10:41

مبعدا وهذه هي المحاور الثلاثة مجلس اليوم لماذا الانسان لا يصلح له الا ان يكون عبدا؟ ما هي مواصفات العبد؟ وما هو كمال المعبود سبحانه وتعالى؟ دعونا نتكلم وسنترتيب الامر ترتيبا هكذا يجعل النقاط واضحة بالنسبة لنا. السؤال الاول هو - 00:10:56

لماذا نقول طبيعة الانسان خلق بصورة تفاصيل من الصورة والنفس تفاصيل الانسان لا تؤهله الا ان يكون عبدا خاضعا منكسر اسید هذا الكون سبحانه وتعالى ومتى حاول العبد ان يستغني عن الله وان يستفرد وان يستظهر انه هو الذي يبسطش وي فعل خرج عن مقتضى - 00:11:21

وانسانيته وخرج عن مقتضى طبيعته. وهذا الخروج سيجيئ به عقوبة في الدنيا وضنكها وسيجيئ به عذابا في الآخرة. لماذا الانسان لا يصلح الا ان يكون اول شيء اخواني الكرام في صفات هذا الانسان هو اصل الخلقة - 00:11:51

دعونا نتكلم عن اصل خلقة ادم ايها الانسان انت هل خلقت من مادة عظيمة نفيسة تستحق ان تفتخر بها وتستعلي لو اخذنا اولا خلق سيدنا ادم كما اخبرنا به ربنا في كتابه. فادم عليه السلام خلق من ماذ؟ خلق اه من - 00:12:12

مسنون يعني من طين مسنون يعني تغيرت رائحته كما اخبر في مقامات كثيرة في القرآن الكريم انه خلق الانسان طبعا الله عز وجل في القرآن ذكر عدة مراحل في خلق ادم. من المراحل الواضحة - 00:12:37

والجلبي انه خلق من حما مسن كان تربا. التراب خلط بالماء اصبح التراب طينا. هذا الطين تغيرت رائحته ثم بعد ذلك اصبح كالفارار ثم نفح فيه فيه الروح. هذا هكذا خرج ادم. ولذلك تذكرون ابليس. ابليس لما امر ان يسجد لادم ماذا كان اعتراضه - 00:12:56

هذا سؤال لكم ابليس لما خلق ادم وامر الله ابليس بالسجود لادم. ماذا كان اعتراض ابليس على ادم لماذا رفض ان يسجد يا رب ننظر في مساحة التعليقات الموجودة يا رب - 00:13:16

نعم انا خير منه ايش مشكلته؟ لماذا قال انا خير منه؟ لا بد ايامكم ترجعوا تكملوا اكمالوا الاية او خلقتني من نار وخلقتني من طين فابليس كان يدرك عليه من الله ما يستحق كان يدرك - 00:13:41

ان المادة التي خلق منها ادم ليست مادة نفيسة لكن ليس من شأنك يا ابليس ان تعترض يعني حتى لو خلق ادم ليس من مادة نفيسة من مواد هذا الكون لكن ليس من شأنك يا ابليس ان تعترض. ما دام الله امرك ان تسجد فعليك ان تسجد - 00:13:58

فمن هنا لن نناقش الان موقف ابليس لكن اريد ان اعطيك ان ادم عليه السلام طبيعة اصل خلقتنا كبشر من حما مسنون يعني من طين تغير رائحته فليست هي مادة تجعلك وانت تكبر في هذه الحياة تجعلك تفتخر ابني خلقت معظم ذهب او خلقت من رصاص او خلقت - 00:14:20

من يورانيوم او خلق من مادة نفيسة. ثم بعد ذلك نحن نسل ادم مما خلقنا نحن كنسيل لادم مما خلقنا خلقنا من مني يمنا نطفة من مني يبني. هذا المنى الذي يخرج من الرجل فيأتي في رحم المرأة فتأتي البويضة المخصبة ويخرج الانسان. لذلك - 00:14:40

اذا تلاحظون في كثير من ايات القرآن عندما كان يخاطب الله اولئك الذين يتمردون عن العبودية ويريدون ان يشعروا بالاستغناء. بماذا يخاطبهم الله سبحانه وتعالى كان دانما يذكرهم باصل خلقتهم. مثلا في سورة الطارق - 00:15:05

خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب والسماء والطارق وما ادرك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ قال فلينظر الانسان مما خلق. اطلع يا ايها الانسان - 00:15:26

تعلي المتمرد عن صفات العبودية التي لا تزيد ان تخضع احكام الله ولا لشرع الله ولا لاوامره ونواهيه. مما خلقت فلينظر مما خلق

خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب - 00:15:44

كذلك في سورة القيامة اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولي. ايحسب الانسان ان يترك سدى ايحسب هذا الانسان انه سيعيش في الدنيا مستغنيا عن الله بدون اوامر ولا نواهي وليس محکوما بقانون العبودية؟ ايحسب الانسان - 00:16:01

ان يترك سدى الم يكن نطفة من مني يعني ثم كان علقة فخلق فسوى دائمًا الله يذكرنا باصلنا وينبهنا على اننا ماذا كنا ايها الكرام؟ نطفة من مني يمكنه منع دائمًا استجدة الخطاب في القرآن يتكرر - 00:16:20

يتكرر ايضاً كان في سورة المعارج فانا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيراً منهم وما نحن مسبوقين فظالمهم يقولوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون - 00:16:44

اه واطن الاية التي قبلها هناك ما قبلها في السياق ايطبع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلًا انا خلقناهم مما يعلمون. نعم. الله عز وجل يخاطب الكفار ايضاً. الذين كانوا يعتقدون انهم اصحاب احقيّة في نيل - 00:16:59

بالثراء في الدنيا ويعتقدون لشدة كبرهم في انفسهم. شف حالة الاستكبار والاستغناء ان نحن حتى لو كان في اخرنا نحن اصحاب الآخرة. شف حجم الاستغناء والاستكبار. فالله ماذا يقول لهم؟ ايطبع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم؟ كلًا انا خلقناهم - 00:17:21

ما يعلمون. تذكروا اصل خلقتكم. ايش هذا الشعور انك لا تريد ان تخضع لاحكام الله ولا لشرع الله ولا لاوامره. انا خلقناكم او انا خلقناهم مما يعلمون. خلقناك من نطفة من مالي يعني. انت لست بشيء في اصل الخلقة - 00:17:41

فعلى ماذا تشعر بهذا الاستكبار وكأنك يعني ما احد يستطيع ان يملك امرك ولا ان يبطش بك وان الله الكون هو عاجز عن ان يحكمك هذا شعور خاطئ جداً ايها الانسان - 00:17:59

اذا عندما نستقرأ كلام ربنا سبحانه وتعالى ندرك قضية مهمة ان الله ينبهنا دائمًا على اصل خلقتنا ليخبرنا نحن بنبي البشر اننا لا نصلح الا ان تكون عبیداً لهذا الله العظيم. فنحن خلقنا نطفة من مني يعني. لذلك دائمًا عندما ترى - 00:18:14

انسان هكذا يمشي في الدنيا مستكبراً متعال على الناس لا تحسن التعامل معه. انسان رافض الانصياع لشرع الله واحكامه. عندما تقول الله عز وجل امرك بالصلة لماذا لا تصلي؟ امرك بالصيام لماذا لا تصوم؟ امرك يا اخي بزكات مالك؟ لماذا لا تزكي او تأتي لامرأة؟ تقول لها الله عز وجل امرك بالحجاب - 00:18:34

او امرك بالجلباب او ويبدأ يناقش والله يا اخي ما انا مقتنع احتاج لفترة حتى اقنعت. يا اخي ان شاء الله الله عز وجل يهدينا باذن الله الوقاية النفسية مخيفة - 00:18:57

بانه هذا الانسان متتمرد بشكل مرعب انت انت لماذا لا تلبسين الحجاب مع ان الله امرك بذلك؟ قضية ابني احتاج الى الاقتناع هو من انا ومن انت ومن انت حتى تحتاج الى الاقتناع - 00:19:09

هناك سيد وملك وخلق امر وانتهى. خلقتني وانا عبدك خلقتني وانا عبدك وانتهى الامر اه كذلك كثير من الناس عندما تتكلم عن معاملات محرمة او عن تصرفات غير شرعية او النقاش المستحب مع انه واضح لديه الدلة - 00:19:22

المتوترة الضرورية بحرمة هذا الشيء او وجوب هذا الشيء. ويقول بي فترة حتى اقنعت. ما اسوأ هذا العبد! سامحوني ما اسوأ هذا العبد الذي يقول انا احتاج فترة حتى اقنعت. من انا ومن انت - 00:19:42

تذكرة دائمًا خلقتني وانا عبدك نحن عبید ولا نصلح الا ان تكون عبیداً والله سبحانه وتعالى قدر وجودنا وخلقتنا من هذه المادة ليذكروا لماذا تستكبرون ايها البشر؟ لماذا تستعملون على الله الكون - 00:19:58

سبحانه وتعالى الم يكن نطفة من مني يعني؟ طيب اذا هذه القضية الاولى التي يجعل الانسان يعترف ويقر انه لا تصلح الا ان يكون عبده فانا لم اخلق من مادة نفيسة او شيء اصلاً يجعلني افكر والله انا خلقت من ذهب. انا مثلية خلقت من مادة عظيمة. انا كيف مثلية ماذا انت - 00:20:15

تذكرة هذا. طيب القضية الثانية او الصفة الثانية في الانسان التي تجعله لا يكون الا عبده ولا يصلح له الا هذا المقام قضية الحاجة الدائمة قضية الحاجة الدائمة اذا تلاحظ نفسك في هذه الحياة وانت تسير - 00:20:38

تجد نفسك دائمًا تحتاج إلى ماذا تحتاج دائمًا إلى طعام وشراب وملابس ومسكن وهداية تحتاج إلى أشياء كثيرة وبدونها تفني تحتاج إلى تنفس تحتاج إلى تحرك في عضلات في القلب وحركات في البطن والمعدة وما شابه ذلك - 00:21:01

إذا عندما يلاحظ أي إنسان وهذا من أكبر زعيم في الأرض إلى دون إنسان مرتبة في الأرض. الكل مفتقر الكل عنده حاجة دائمة ليس لديه ولا لشيئين بل لأشياء كثيرة. ما من إنسان لا وهو يحتاج إلى طعام ويحتاج إلى شراب. ويحتاج إلى لباس ويحتاج إلى - 00:21:25

مسكن ويحتاج إلى آآدواء إذا مرض ويحتاج ويحتاج. وهنا اذكر قصة هارون الرشيد عندما جاءه آآ أحد يعني الصالحين فوعظه يعني هارون الرشيد كان ملكاً من ملوك الأرض في في زمن الدولة العباسية رحمة الله - 00:21:47 هذا العالم الصالح دخل عليه ووعظه وقال له يا أيها الملك لو حرمتك لقمة فيها معاشك يعني لقمة إذا لم تأكلها ستموت فلو قيلت هذه اللقمة هي فيها معاشك. ماذا ستبدل من أجلها من المال - 00:22:06

قال أبدل لها نصف ملكي يعني أنا هارون الرشيد مستعد استغنى عن نصف الخلافة الإسلامية والحضارة الإسلامية من أجل الحصول على هذه النسمة التي بدونها أموت قال له تمام قال له فإذا طعمتها - 00:22:28 ولم تحسن أن تخرجها يعني ابتلاك الله بتلك معوي. هاي اللقمة لم تستطع أن تذهب إلى الخلاء وتخرجها. عملت مشكلة في معدتك ماذا ستدفع حتى تخرجها قال سادفع ملكي كله - 00:22:47

فقال له الواقع الصالح والعالم الرباني ما هذا الملك؟ الذي كله يباع من أجل ادخال لقمة وخارجها. شف حاجة الإنسان وافتقاره. هارون الرشيد ملك من ملوك الدنيا في زمنه. مستعد يبيع كل ملكه من أجل حاجة إنسانية تمر بها أنت - 00:23:08

أيها الإنسان ولا تعتبر عظمة انعام الله عز وجل عليك فيها وشدة فاقتك يعني هذه اللقمة لو منعتها قد وذا منعت من اخراجها قد تموت إذا أنت تحتاج محتاج إلى هذه اللقمة ومحتاج إلى هذه الشريبة ومحتاج إلى هذا النفس الذي نتنفس - 00:23:28

ونحتاج إلى حركة عضلات القلب التي لو توقفت عضة منها أو آآرئة واحدة او وريد واحد سيهلك الإنسان ومحتاج آآ حتى ان تذهب إلى دورة المياه وتقضى حاجتك والا ستهلك من آآتراكم الطعام في امعائك - 00:23:48

فنعود فنقول من كان محتاجاً آآلماذا يريد أن يتمدد على قانون العبودية إذا أنت محتاج إلى الله سبحانه وتعالى في كل خطوة من خطوات حياتك. لماذا تتمدد ولماذا هذا الشعور بالاستعلاء عن اهـاحـامـ اللهـ وـشـرـعـهـ وـأـمـارـهـ وـنـوـاهـيـهـ؟ اليـسـ هـذـهـ مشـكـلـةـ؟ ان تكون أنت تعلم انك - 00:24:04

تحتاج إلى الله في كل خطوة من خطوات الحياة بل في كل نفس من انفاس الحياة ثم إذا جاء هذا الذي يعطيك ويمدحك ليقول لك صلي أو صم أو يقول لك تحجبي أو هو يقول لك غض بصرك عن الحرام أو يقول لك لا تفعل كذا لا تدخل في علاقات محرمة لا تدخل في اعمال مختلطة لا - 00:24:28

تضيع مالك في الحرام تجد نفسك متمنداً لا تزيد ان تتصاع فلماذا إليها الإنسان أنت طبعتك محتاج ومفترق إليه فلماذا تتمدد عليه؟ لذلك جاء في الحديث القدسي إن الله سبحانه وتعالى - 00:24:48

يذكرنا بهذه الحاجة يذكرنا بهذه الحاجة فماذا قال سبحانه في الحديث القدسي يا ابن آدم كلكم جائع إلا من اطعمته فاستطعوني اطعمكم كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني اكسكم كلهم ضال - 00:25:04

إلا من هديته فاستهدوني اهدكم الله يذكرنا بافتقارنا إليها الكرام شوف كلهم جائع كلهم يا بشر يا إليها يا إليها الناس على هذا الكوكب كلهم جائع الله يقول لنا في الحديث الصحيح إلا من اطعمته - 00:25:27

فاستطعوني اطعمكم أنا صاحب الطعام وأنا صاحب الشراب كلهم عار إلا من كسوته واستكسوني اكسكم كلهم ضال إلا من هديته كلهم في ضلال وفي تيهان وعدم معرفة بقيم الحياة واهدافها وغايتها و نهايتها كلهم ضال إلا من هديته - 00:25:47

فاستهدوني اهدكم. إذا هو قانون الاحتياج. قانون الاحتياج يحكمها جميعاً إليها الكرام. هكذا أنت إليها إنسان محتاج إذا خلقتني وأنا عبدك أنت ربى لا إله إلا أنت رب المدير المالك للأمور خنقتنى وأنا عبدك أنا لا أستطيع أن انفك عنك - 00:26:12

يا الله في اي امر من امور حياتي وفي اي حاجة من حوائجي فانا لا استطيع ان انمرد ولا استطيع ان اخرج عن النص ولا استطيع ان وغادر حماك انت مولانا الذي خلقت هكذا خلقت محتاجا ومفتقر لا استطيع ان اغادر عتبات العبودية. الصفة الثالثة في الانسان التي تجعله - 00:26:34

ايها الكرام نعرف اننا لا نصلح انا واياكم الا ان نكون عبيدا. ما هي الصفة الاولى ها؟ حتى ننظر هذه الاخوة يدونون في النقش. ما هي الاولى التي في الانسان - 00:26:55

التي تجعله لا يصلح الا ان يكون عبدا اصل الخلقة. ممتاز. اصل خلقة الانسان يذكرها انت لا تصلح الا ان تكون هكذا. ثانيا الصفة الثانية الاحتياج الدائم نعم قانون الاحتياج. احسنتم. طب نذهب الى الصفة الثالثة - 00:27:08

الصفة الثالثة النقص النقص في ماذا؟ في العديد من طبائع الانسان الانسان بطبعاته خلق ناقصا في العديد من الميادين ولن يكمل هذا النقص الا ارتباطه بالسيد ملك الملوك سبحانه وتعالى - 00:27:34

ماذا تعني يا شيخ بمعنى انه خلق ناقصا في العديد من طبائعه وان هذه الطبائع الناقصة لا يمكن ان تكمل الا اذا ارتبطت بسيد الاكوان سبحانه. دعوني انا واياكم نمر على العديد من - 00:27:58

ایات في القرآن التي تتحدث عن طبيعة خلق الانسان في نقص قال سبحانه وتعالى وخلق الانسان عجولا وخلق الانسان عجولة الله يخبرك ايها الانسان انا خلقتك وعجنتك بماذا؟ ان فيك هذه الخصلة الناقصة انك عجول - 00:28:12

تريد الظفر السريع تريد النتائج السريعة. صبرك قليل. لا تحب ان تتبع وان تجهد لكن هذا العجلة ستوررك المهالك وعليك ان تصقل هذه النفس وان تزكيها حتى تحكم هذه العجلة وتربطها. طب كيف يا رب ساعالج - 00:28:37

هذا النقص الذي وجد في بالارتباط بالمعبد سبحانه وتعالى. وفهمك لقانون العبودية واامر الله ونواهيه هي التي ستحكم لك هذا النقص الذي خلق فيك. وخلق الانسان عجولا. طب ننظر في نقص اخر في الانسان. قال سبحانه وتعالى انا - 00:29:02

اردنا الامانة على السماوات والارض والجبال. فابين ان يحملنها وشفقمن منها وحملها الانسان. شف دائما لما تسمع كلمة انسان في القرآن لازم تقف عندها لانها بتتكلم عنك وعنك وعن اي شخص على هذا الكوكب من البشر. طيب وحملها - 00:29:22

انسان ما صفات هذا الانسان ام ما طبائعه؟ انه كان ظلوما جهولة هذا طبع الانسان كأنسان. الكلام ليس عن مؤمن وكافر اخواني. الكلام الان عن الانسان بطبعه. كيف ان الله عز وجل وضع فيه هذه - 00:29:42

النفائس حتى يبقى هذا الانسان مستذكرا انه لا يصلح الا ان يكون عبدا الله عز وجل كان قادر ان يزيل منك هذه النفائس لكنه اعطى. جعل فيك هذه النفائس في خلقتك لتتذكرة لتنتبه - 00:30:02

انني عندي نفائس لا يمكن ان ازكيها وان اعالجها الا اذا ارتبطت بالسيد الملك. سبحانه وتعالى. فالانسان في هذه الاية وصفه الله انه ظلوم كثير الظلم لمن حوله بل حتى يظلم نفسه احيانا وانه جهول - 00:30:20

يجهل مصالح نفسه ولا يستطيع ان يدل ان يستدل على المصلحة الحقيقية لهذا النفس الا بالارتباط بوحي السماء بالملك السيد معبود. انت جاهل بمصالح نفسك. وما الذي يقودها الى بر الامان؟ وانت ظلوم لنفسك ولمن حولك. لا يردعك عن هذا - 00:30:39

الظلم ولا يزيدك معرفة بطبيعة الطريق ولا يزيل عنك هذا الجهل الا الوصال بالملك سبحانه وتعالى خلقتني وانا عبدك انه كان ظلوما جهولا. طب دعونا نأتي الى اية اخرى تتكلم عن نقص في الانسان. قال سبحانه - 00:31:01

ضعيفا وخلق الانسان ضعيفا شوف هذا التوصيف للانسان. انت ايها الانسان خلقت ضعيفا. قال المفسرون ما معنى هذا الضعف الضعف انه لا يستطيع ان يتمالك نفسه امام الشهوات الضعف في سياقه هنا في سورة النساء قالوا معناه انه لا يستطيع خلق الانسان لا يستطيع ان يتمالك نفسه - 00:31:23

امام الشهوات ضعيف امام السوشیال ميديا ضعيف امام المناظر المغربية. ضعيف امام لذة المال. ضعيف امام اي لذة ولعاعة. هو هذا ضعف فيينا ولا يمكن ان يجرئ هذا الضعف ولا ان يتقوى هذا الانسان في هذه النواحي الا بالارتباط والوصل بالسيد - 00:31:55

معبد سبحانه وتعالى. شوفوا كم صفة نقص في الانسان الله اخبرنا عنها خلق الانسان عجولا. خلق الانسان ضعيفا. وحملها الانسان انه

كان ظلوماً جهولاً. ايضاً في سورة العاديات بماذا وصف الله الانسان - 00:32:18

قال سبحانه ان الانسان لربه لكنه انسان لربه لكنه انسان للأسف في طبعه سريع الجهد لمن انعم عليه. سريع النسيان لفضل المعطي ان الانسان لربه لكنه كنود اي جحود - 00:32:37

وهذا الجهد وهذه الطبيعة في الانسان لا يمكن ان يتتجاوزها او يغطيها او يسترها الا ايضاً بالتلذل للمعبود الحق لذلك ترى كثير من الناس فعلاً من طبعه انه ينسى المعرفة دوماً - 00:33:01

ينسى المعرفة دوماً وينسى الجميل لمن قدمه اليه. سرعان ما ينقلب عليك مع انك تكون ساعدته سنين وسنين والله سبحانه وتعالى انعم على هؤلاء البشر واغدق عليهم من النعم الظاهرة والباطنة واكثر الناس على هذا الكوكب - 00:33:18

الله بالكفران والعياذ بالله فعلاً ان الانسان لربه لكنه خلقهم واجدهم ومنحهم واعطاهم وقابلوا كل هذه النعم بالجحود كنود وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير اي لحب المال. ده شديد. طبائع الانسان - 00:33:38

كلها نقص الاية الاخيرة مثلاً هنا في مقام نقص الانسان قال سبحانه لقد خلقنا الانسان في كبد. يعني انت ايها الانسان ربما هذه ليست من طبيعته. دعوني اقول هذه من طبيعة الحياة التي سيعيشها - 00:34:02

هذه قضية الكبد ليست شيء في طبيعته هي طبيعة الحياة التي سيعيشها ولكن هي نقص هي بشكل من الاشكال نقص ان حياة الانسان طبيعتها كبد مجاهدة معاركة تعب وظيفة تستيقظ الساعة الثامنة صباحاً تذهب الى الجامعة اختبارات دراسة تتخرج اربع سنوات وظيفة تبحث عن عمل تترك عشرين شركة - 00:34:24

كهذا يدرك هذا يقبلك. بالكاد تجد وظيفة حلال. تشتعل من الساعة الثامنة او السابعة. الساعة الخامسة. الراتب لا يكفي. وظيفة ثانية بعد دوام علي ديون السيارة بالاقساط بيت وكبده الولد زواج غرامات مالية ديون اهتززت اه مشكلة مع زوجته اه انجب الابن اه مرض الابن في - 00:34:50

مستشفى وهكذا الحياة هي كبت ومشقة ومعالجة. وهذا الكبد بالله عليك من فينا يستحمله؟ لو لا الارتباط بالله سبحانه وتعالى بالله عليكم من فينا يستحمل ارهاق الحياة وهذا الكبد لون الارتباط - 00:35:15

بالله عز وجل الذي به يجبر والذي به سبحانه وتعالى تهون الامور. وبلا حول ولا قوة الا بالله. يعني ترتبط الحياة والا هذا الكبد يكاد يقتلنا يمزقنا ينهكنا يعني الحياة متعبة بظروفها متعبة بكل ما يحذق بها. لو لا ذاك الامر لو لا ذاك الارتباط - 00:35:33  
ولاننا نأوي الى ركن شديد الى الله سبحانه وتعالى. فاذا انت ايها الانسان فيك العديد من صفات النقص كبد عجوز ضعيف ظلوم جهول وغيرها وهذا النقص يعني بناء على ماذا انت تتمرد؟ يعني انت فيك كل هذه النقائص. وهذه النقائص لا تتم الا معبود - 00:35:53

الا بالوصال به والارتفاع لعبوديته. فعلى ماذا تتمرد؟ وعلى ماذا هذا الشعور اني يا رب سامحي انا لن اقبل كثير من احكامك يا رب انا لن اصلي الصلاة في وقتها. انا يا رب سامحي لن اصلي الفجر عندما يؤذن اصليه بعد الشروق. يا رب ارض ربوي انا مضطر - 00:36:19

اني اخده لكن يعني بمشي الحال اه انك غفور رحيم. يا رب الحجاب ليست الفتاة غير مقتنة به بعد. او الجلباب يعني ما اعتدت يا رب سامحي خليني اخذ فترة ثم والله مسكون هذا الانسان. مسكون عندما نفكر بهاي الطريقة لماذا - 00:36:40

لماذا ايها الكرام حقيقة الوضع مؤلم جداً ان يفكر الانسان انه يمكن ان يستغني او يعرض او يخرج عن حكم الله سبحانه وتعالى في لحظة اصل الخلقة الحاجة الدائمة والنقص في الطبائع والصفات هذه الثلاثة يجعلك تتذكر دوماً انك ايها الانسان لا تصلاح الا ان تكون عبداً - 00:36:59

دعونا انتقل انا واياكم الى المحور الثاني حتى لا اطيل. المحور الثاني ايها الكرام اذا تقرر في نفوسنا ان هذا الانسان هو ليس مستاهلاً الا لان يكون عبداً فما هي صفات العبد؟ دعوني الان اتكلم انا واياكم. حقيقة هنا ربما الكلام عن مشاعر العبودية بحق سيستفيض قليلاً - 00:37:26

ما هي مواصفات العبد؟ شوفوا اذا بتتأملوا كلام ربنا سبحانه وتعالى الله عز وجل في كثير من الآيات القرآن عندما يتكلم عن علاقة الانسان بالله يضرب امثلة وتشبيهات من علاقة العبد بالسيد في الدنيا - [00:37:49](#)

مثلا ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكرون. ورجل سلما لرجل هل يستويان مثلا طيب ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم العبيد من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم - [00:38:08](#)

انفسكم ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا وقس على ذلك لو نظرت في القرآن الكريم ستتجد امثلة كثيرة ضرب الله مثلا ضرب الله مثلا وكل هذه الامثلة هي تقرب الصورة - [00:38:26](#)  
للعرب الذين كان قانون العبودية عندهم سائد. يعني العرب كانوا يفهمون ما معنى سيد وعبد؟ لأن كان قانون العبودية حاضر في ايامهم. فكان الله عز وجل يسهل عليهم فهم الموضوع - [00:38:50](#)

ويقرب لهم الصورة من خلال انظروا في حياتكم انتم اليه عباد وانتم اسياد ايها العرب ماذا تقبلون من عبادكم تجاهكم؟ هذا يجب ان يكون موقفكم تجاه سيد الاسياد وملك الملوك سبحانه وتعالى - [00:39:03](#)

انتبه لهذه القضية. اذا هناك مواصفات للعبد بناء عليها احكم انه ناجح في معايير انه عبد. او انه متمرد او ابق او ابق العبد الباقي في الفقه في الاسلام هو العبد الهارب من سيده. اه اللي غير ملتزم الغير منضبط. تمام؟ فهل انت عبد ابق - [00:39:19](#)  
هارب من الله متمرد ام انت عبد منصاع خاضع؟ دعونا ننظر في صفات العبد. نعددها معا اولا اول صفة من صفات العبد حتى في قانون العرب وقانون العبودية ان العبد هو مملوك - [00:39:42](#)

وليس مالكا لشيء من امره العبد بطبيعته مملوك لا يملك شيئا من امره. فإذا هذى اول صفة لازم تكون في وفيك هل تشعر وانت تسير في هذه الحياة انك مملوك - [00:39:58](#)

لله سبحانه وتعالى وانك لا تملك من امرك شيئا هل تشعر وانت تكتسب المال والثراء وانت تبني البيوت وانت تحقق اه النجاحات وانت تجمع الثروات وتتنكر النساء هل انت تتصور - [00:40:15](#)

قضية انك في النهاية انت مملوك ولست مالكا على وجه الحقيقة. نعم يعني احنا في الدنيا بنقول فلان يملك هاي الشقة يملك هاي السيارة يملك كذا وكذا يملك في البنك لكن هل هذا كله ملك مجازي - [00:40:35](#)

والملك الحقيقي لله سبحانه وتعالى هذا اول شعور واول معيار آآ عليك ان تقف معه وتتنظر فيه في نفسك. هل وانا اسير في هذه الدنيا اشعر بهذا الشعور؟ انام مملوك - [00:40:52](#)

خلقتني وانا عبدك انا ملك لك وانت الخالق. سبحانه وتعالى. انا يا رب اموالي وذرتي وبيتي وكل ما املكه هو ملك حقيقة وهو املكه مجازا. انت يا رب اودعوني اياه وعلي ان احسن التصرف فيه. وفي اللحظة التي تريد ان - [00:41:07](#)

تسلب مني شيئا مما اعطيتني فلا اعتراض عليك فالملك ملكك وهذا شعور عالي جدا ويivid الانسان في لحظات فقد في لحظات فقد عندما تفقد عزيزا على قلبك عندما تفقد ابا او اما عندما يبتليك الله بفقد ابنك او ابنته - [00:41:31](#)

او اخ تذكر انك مملوك ولست مالك يعني اذا فقدت ابنا انت لا تملكه. هذه وديعة اودعها الله عندك ثم استردها. اذا ملك الله مالا ثم حدثت به نكبة او طالبك ربنا سبحانه بان تبذل المال لاعانة الملهوفين واخوانك في غزة وفي غيرها او - [00:41:53](#)

طلب منك اخراج الزكاة بناء على ماذا انت تعرض على اخراج الزكاة وتقبض يدك عن اخراجها وتأنأ بناء على ماذا؟ بناء على اي قانون انت تفكربه انت لا تملك - [00:42:16](#)

واذا امسكت المال في لحظة يجب ان تبذل فيه المال واذا اعترضت على الله ان سلب منك شيئا بعد ان اعطيك. اذا انت لم تتحقق الصفة الاولى من صفات الانسان العبد. الا وهو انه يستشعر - [00:42:30](#)

انه مملوك ولا يملك شيئا في الدنيا حقيقة. فالله هو المعطى وهو الاخذ. اذا اعطي الحمد لله. اذا سلب فالحمد لله هي هكذا الدنيا. فإذا هذا اول شعور واول مواصفات في العبد. العبد حتى العرب يعرفون ذلك في الجاهلية. العبد لا يجوز ان يملك شيئا - [00:42:44](#)  
حتى ولو ان سيده اعطاه دابة او سيارة يعرف العبد ان السيد يمكن ان يسحب منه في اي لحظة ولا يأتي السيد العبد يقول لسيده

لماذا مني السيارة التي اعطيتني اياها. لماذا اخذت مني المال الذي منحتني اياه؟ لماذا لا يعترض لا يجوز لانه يعرف العبد انه لا يملك - 00:43:06

وانما هو مملوك والملك لملك الملوك سبحانه وتعالى. طيب الصفة الثانية طبعاً حقيقة ايها الكرام كل صفة وكل شيء يحتاج الى يعني الشعور والدخول فيه والاستفاضة فيه تحتاج الى اوقات. لكن دعونا نتكلم برؤوس الاقلام - 00:43:26

فسانتقل الى الصف الثاني او المعيار الثاني من صفات العبد ان العبد يحتاج لاذن حتى يتصرف تتفقون معي في هذه الصفة العبد في قانون العبودية يحتاج الى اذن حتى يستطيع ان يتصرف في اي تصرف من تصرفات حياته. مثلاً عبد يقيم في - 00:43:46 انت سيدة. هل يستطيع العبد ان يخرج من بيت السيد بدون ان يستأذنه فجأة السيد يبحث عنه اين ذهب العبد آآآ يجده ليس موجوداً هل هذا مقبول في قانون العبودية - 00:44:09

وفي ادب العبودية ليس مقبولاً تتفق على ذلك. هل يمكن آآ السيد يقول للعبد اريدك الساعة الثانية عشر ظهراً ان تكون حاضراً فالعبد يتختلف عن الساعة الثانية عشر ظهراً وعندما يأتيه السيد فيعاته لماذا لم تحضر - 00:44:23

والله كنت منشغل وكذا وعندي امور في قانون العبودية اذا تعامل العبد مع سيد بهذه الطريقة السيد في الدنيا يضربه ضرباً مبرحاً ينسيه اسمه كما يقولون انت قلت لك تعال الساعة اطعنعش الضهر تأتي اطعنعش الضهر يعني هو ليس على خاطرك انه والله انا مش انت عبد. يعني انت لست اجير لسه لو اجير - 00:44:42

اخف انت عبد لا تملك شيئاً اطعنعش الضهر تكون موجودة اطعنعش الضهر تكون موجود. طب ما هو يا سيدي انا صراحة ما اقتنعت بالموعد. يعني الموعد اللي اعطيتني اياه مش مناسب الي - 00:45:02

طبعاً هنا السيد سينظر الى عبده مش مناسب لك هو من الذي قال لك انتي ابحث ان يكون مناسباً لك يعني هكذا في الدنيا السيد لا ينتظر من عبده ان يعني العبد يقتنع بما طلبه السيد - 00:45:16

لا يطلب هذا في قانون العبودية فلماذا تعترض على سيدك؟ فدعونا ننتقل الى نسق هذا الشعور على انفسنا في علاقتنا مع الله. هل نحن فعلاً نمارس العبودية حقاً؟ كم من - 00:45:31

موعد امرنا الله عز وجل ان نكون فيه من الحاضرين ونحن تخلفنا عنه بدون مبرر وبدون سببكم من موعد الاصل ان نكون فيه من الحاضرين ونحن تخلفنا بدون اي سبب - 00:45:44

موعد صلاة الفجر موعد صلاة الظهر موعد صلاة العصر موعد صلاة المغرب. موعد صلاة العشاء والله مشكلةكم من موعد؟ وكم من عقد؟ وكم من الزام الله امرنا به وما زلنا نناقش وما زلنا نعترض والاخت ما زالت تقول ابني والله لست مقتنة بالحجاب بعد. ولست مقتنة بالجلباب لست مقتنة انه - 00:46:01

قام انظر الى المسلسلات التي فيها ما يغضب الله لست مقتنة يا اخي انه حرام انظر الى فلم وهو من ينتظر منك ان تقتنع اخي؟ واختي العبد من قانونه لا يحتاج الى اذن حتى يتصرف اصلاً. يعني انت هو مش القضية انه انا احتاج اسمع اه واقتني ثم لا لا. هو القضية انت اصلاً - 00:46:28

لا تملك شيئاً. انا وانت وانت في هذه الدنيا نحن لا نملك شيئاً نحن ننتظر عبيد خلقتي وانا عبده. وهذا معنى الدعاء. خلقتني وانا عبده. فانا يا رب انتظراً لاذن. تاذن لي يا رب. اه - 00:46:51

اكل هذا الطعام اذنت اكل تاذن لي يا رب اشرب هذا الشراب تاذن لي يا رب البس هذا اللباس؟ تاذن لي يا رب اضع مثلاً هذا النوع من الحلي والخواتم. والله الذهب حرام على الرجال سمعاً وطاعة. الفضة حلال - 00:47:08

طيب تأتي الفتاة يا رب آآآ تزيد مني؟ هل تجيز لي يا رب اخرج بدون حجاب رأس؟ لا سمعاً وطاعة آآآ انا ابى او هي امة لله سبحانه وتعالى. اه تاذن لي يا رب اخرج بدون جلباب لا يأذن - 00:47:24

هذا باتفاق الجميع يعني منتهی محسوم. اذا افعل حالة التردد وحالة من يحتاج لوقت حتى اقتنع معناهه انت عندك خلل اصلاً في فهم ما معنى انك عبد هكذا العبودية هكذا قانونها يعرفه الجاهليون ويعرفه الاسلاميون. فبدك تنتبه على هذه القضية - 00:47:39

تتجي تقول وقت صلاة الفجر والله يا شيخ وقت صلاة الفجر مبكر. وصليها ان شاء الله بعد طلوع الشمس لما انت عبد يعني؟ طب يا شيخ انا حاب انام والله النوم طاب لي - 00:48:00

ما بحق لك هذا الواقع لا يحق لك لان امرك بيده سيدك لو ان سيدك سبحانه امرك ان تستيقظ من الصباح الى الليل لا تملك الا ذلك هذه هي الحقيقة. الان سانتقل يعني ساتكلم عن كمال المعبود بعد قليل يعني الله لا يكلفنا الا ما في وسعنا الله رحيم بنا الى. هذه كلها امور - 00:48:12

وفي ختام المجلس لكن انا اعطيك المفهوم حقيقة يعني حتى نفهم انفسنا ونعرف كم نحن نغالط انفسنا في مفهوم العبودية. العبد لا يفعل شيئا الا ما يأذن به سيده فلا تأخذ مال ولا قرض الا بما يضعه سيدك من المعايير. ولا تخرج من البيت الا بالصورة التي يرضاها سيدك من المعايير. ولا تعمل - 00:48:34

في وظيفة في اي منطقة الا بالمعايير التي يضعها السيد. ولا تفعل في اي شيء. لو ان الله امرك ان تفني حياتك من اجله فما من نومك الا ان تفعل ما امرك - 00:48:56

لو ان السيد امرك ان تفني حياتك من اجله فما من نولك الا ان تفعل يا رعاك الله فاقتلو انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم. تذكرون قصةبني اسرائيل - 00:49:11

الملك سبحانه وتعالي امر موسى ان تكون توبة بنى اسرائيل من ذاك الخطأ الكبير انهم ماذا يفعلون؟ يقتل بعضهم بعضا تخيل كم كانت العقوبة شديدة عليهم الحمد لله امة الاسلام لم يكلفنا الله عز وجل بمثل هذه الامور الشاقة. الصعبة على النفوس لكن حتى تفهم ما معنى العبد - 00:49:28

فاقتلو انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم بدك تقتل نفسك او يقتل بعضكم بعضا وتمسك السكين وتقتل اخاك حتى ربنا يتوب عليك. طبعا هذا لما عبدوا العجل و فعلوا الكبائر العظمى - 00:49:50

تعرف انه اسرائيل قوم يستحقون كل العقوبات يعني لا شفقة عليهم لانهم قوم بهت وقوم سوء وقوم بقدر ما انعم الله عليهم بقدر ما تمردوا فكانت عقوباتهم قاسية لكن انت متخيل حجم الموضوع؟ فهذه فكرة - 00:50:06

العبد لا يفعل شيئا حتى يأذن له سيده بالتصرف من اكبر المشاعر التي يجب ان تحكم حياتك وتفهمها والا فانت متمرد والا فانت ابق عن حكم السيد طب يا شيخ معقول يعني انه احنا ما راح نعصي - 00:50:22

لأ راح تيجيك كلنا سنعصي لكن حتى ولما تعصي تستحي على نفسك وتخجل اني يا رب انا عارف انه هذا الشيء ما كان لازم اقدم عليه بدون اذنك. لكن يا رب والله ما فعلته - 00:50:42

عليك. والله ما فعلته يا رب جرأة على مقام العبودية ولكن يا رب وخلق الانسان ضعيفا بتذكر نقصك وبيعتذر بين يدي ربك وانت محترم تجلس تبكي كما يبكي الطفل عندما تعاقبه امه تبكي يا رب والله ما فعلت - 00:50:57

فعلت ذلك جرأة على مقامك ولا نسيانا لاثري وانا عبدك لكن يا رب وخلق الانسان ضعيفا. فتبداً تعذر وتنملق وتنكسر بين يدي الله. وبدك تنكسر وبدك تسجد وبدك قيل الاعتذار وتنتظر حتى تقبل - 00:51:16

وتنتظر حتى تقبل وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم. بدك تنتظر حتى تتأنب - 00:51:37

حتى تتأنب وتعرف انك عبد سوء لما فعلت شيء واحد بدون اذن السيد اخواني واخواتي ادم عليه السلام ايش كانت مشكلته؟ ادم عليه السلام اين كان خطأه صلى الله عليه وسلم حتى عاتبه الله تلك المعاتبة الشديدة وانزله من الجنة الى الارض - 00:51:55

تصرف بدون اذن السيد منعه السيد من الشجرة فاكل من الشجرة بدون اذن السيد شجرة واحدة فكانت العقوبة قاسية فنزل من الدار العظيمة الجميلة من جنة الخلد. الى دار الدنيا ليبدأ رحلة من المعاناة والمقاساة. ولكن ادم صلى الله عليه - 00:52:20

وسلم ادرك الخطأ فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه عرف ادم انه فيه خطأ لم امارس العبودية في تلك اللحظة بالشكل الصحيح. خرجت عن صفة عبد في تلك اللحظة لما اقدم - 00:52:46

على اكل شجرة بدون اذن السيد. كم من شجرة نحن واياكم اكلناها بدون اذن الله. كم من معصية انا نصر عليها بدون اذن الله. لذلك الله يقبل من يتغتر ويغبن عنه. لكنه لا يحب المتصرين - 00:53:03

انك تخطى مفهوم خلق الانسان ضعيفا والله يعرف ضعفك. لكن عليك ان تتعذر. وعليك ان تجلس كالطفل بين يدي ايه ده اما انك تمشي بعد المعصية وكانك لم ترها يسموها احنا في اللغة العامية في الاردن تعمل حالك مش شايف ما بنفعش - 00:53:22

تعمل حالك مش شايف ما بنفع يعني هذا اقبح من الذنب نفسه. ما هو اقبح من الذنب؟ انك تعمل حالك مش شايفه تروح كانك ما فعلت شيء. لأن هنا ستتأدب - 00:53:42

وسيأتيك عقوبة قاسية تنبهك ليس هكذا. اخطأت نعم نعرف ضعفك لكن العبد يعتذر ويقف ويطرح بين باب سيده حتى يقبله من جديد يا رب بهذه الصفة آآ عالية جدا ومهمة جدا ان نستحضرها ونحن نسير في الدنيا. صفة الثاني او المعيار الثاني من معايير العبودية لا - 00:53:55

صرفوا الا باذن السيد. المعيار الثالث في صفة العبد انه يبني حياته في خدمة سيده. هذا هو الموصفة الثالثة للعبد وهذا تعرفه كما قلت العرب والعلم في قانون العبودية. العبد شغلة الشاغل ان يبني حياته في خدمة سيده. فانا وانت وانت وظيفتنا - 00:54:20 في هذه الدنيا ان نبني حياتنا في خدمة السيد سبحانه وتعالى. اي في عبوديته وظيفتنا يعني هذه الوظيفة التي من اول ما نعي في الدنيا الى ان نموت هذه وظيفتنا ان تكون على عتبات - 00:54:41

ما لنا وظيفة اخرى اصلا. طب يا شيخ اه الطعام والشراب والزواج وبناء الحضارة والمشاغل. هذه كلها جزء من العبودية ويجب وانت تمارسها ان تستحضر اني امارسها لرضا السيد وباذن السيد. ولا امارسها من اجل نفسي ولذتي وشهوتي - 00:54:59

خطأ تمام؟ فهذه قضية مهمة جدا من مواصفات العبد انه منقطع تماما لخدمة السيد وبالتالي ما امره به سيده. سيدك امرك بالصلة وبالزكاة والصيام وكذا بذلك تفعل. وسيدك امرك باغاثة الملهوف واعانة المكروب وان تحافظ - 00:55:19

ناس بخلق حسن بذلك تفعل. وسيدك امرك بان تعين اخوانك الملهوفين في اراضي الرباط والقتال والجهاد بذلك تفعل. وسيدك امرك ان تسع افي بناء الحضارة المسلمة وان تكون على ثغر من ثغر الامة داعية معلم واعظ طبيب مهندس انسان تخدم الامة المسلمة وهذا الدين بالدكتور - 00:55:41

افعل انقطاعا تاما لخدمة المولى. وسيدك امرك ان تنفق على ابنائك بذلك تفعل. وسيدك امرك بالاحسان الى زوجتك بذلك تفعل. وسيدك امرك ان احسني الى زوجك وتكوني معه طيبة بذلك تفعل. وسيدك امرك ان تخضع لقانون الولاية والقوامة بذلك تفعل - 00:56:01

وهكذا التفاني التفاني على عتبات السيد. فلا يصلح لمثلي ولمثلكم الا ان يخدم السيد ويقوم على عبوديته دوما ما عندك شيء اخر.طبعا هذا شرف لك ولا هو سبحانه وتعالى غني عنكم. يعني هو سبحانه اذا طلب منا هذه الامر هو لا يطلبها - 00:56:22 لانه ينتفع بشيء حاشاه قل هو الله احد الله الصمد. هو سبحانه غني. لكن هو حتى وهو يطلب هذه الامر يطلبها من اجله انه هذا نتكلم عنه في كمال المعبود. لأن علاقة العبد بسيده في الدنيا بختلف عن علاقة العبد بسيد الكواكب. فالله - 00:56:44

سيد ليس كاي سيد، وكماله ليس كاي كمال. لكن بذلك تفهم قانون العبودية قبل ان تنظر في قضية كمال المعبود هنا حتى تعرف ما التي ينبغي ان تكون. اذا نحن نقطع - 00:57:04

بعبودية الله هذه وظيفتك. وبالتالي ما في مساحات في الحياة خارج نطاق العبودية. ما في ما في طب لو قلت يا شيخ طب ما فيش حاجة مثلا اه مرح اه اخرج لحربي اروح عن نفسي. انبسط هكذا مع عائلتي. حتى الانبساط والراحة - 00:57:18

والتي كان يفعلها النبي عليه الصلاة والسلام فالصحابة كانوا يتمازحون. والنبي عليه الصلاة والسلام يتتسابق مع عائشة كل هذا تنوی فيه العبودية لله. ادخال السرور على قلب مسلم واعطاء نفسك مساحة حتى تستطيع ان تمارس العبودية كما يريد الله سبحانه. فان الله امرنا بالتوافق والتوازن - 00:57:36

هو من العبودية والتقطيع في الدين والغلو في الدين اصلا هو تمرد على السيد. بتعرفوا هاي المعلومة؟ طبعا هذي معلومة جيدة لمن عنده لوثة الغلو في الدين هو تمرد على السيد اصلا. تظن نفسك يعني انك كلما كنت احد في الدين وكلما كنت عندك لوثة مثلا من الغلو في التكفير او الغلو في التبديل - 00:57:56

والغلو في التفسيق يعني انك هكذا راح تكون احسن عند الله. لا بالعكس انت متمرد. وانت مخطئ. لأن الله عز وجل وضع طريقة معينة للتبعد لا يريد انك تفعل اعلى منها ولا ادون منها. هكذا يريدها - 00:58:18

غلوك فيها هو ايضا تمرد وشكل من اشكال الخطأ. فلا تحسب نفسك محسنا حتى وانت تغلو. طيب النقطة الرابعة من صفات العبد ايضا الشعور الدائم بالخضوع والانكسار والهيبة والاجلال للسيد - 00:58:35

الشعور الدائم بالخضوع والانكسار والهيبة والاجلال للسيد العبد في قانون العبودية في الدنيا هو دائمًا لما يكون سيده حاضر يكون هكذا خاضعا منكسرًا يشعر بهيبة وجلال السيد الدنيوي حتى لو كان في الدنيا هكذا هو في القانون - 00:58:55

لا يرفع طرفه بين يدي سيده. لا يحد النظر إلى سيده. ولذلك سبحانه الله خطر في ذهن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا في الصلاة نهانا ونحن نصلي ان نرفع ابصارنا الى السماء. يعني ما بصير وانت تدعوا في دعاء القنوت ترفع عينك الى السماء. قال عليه - 00:59:17

الصلوة والسلام لينتهي اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة او لا ترجع اليهم شف الوعيد او عك ترفع بصرك الى السماء وانت بتصلی او عك كانه النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ليه ؟ لانه هذا خرم لصفة العبد. عيب - 00:59:40

في العبد انه يرفع بصره الى السيد. العبد يضع بصره في الارض هكذا هي الصلاة هكذا علمنا النبي الاعظم والقائد الاعلى صلوات ربى وسلامه عليه. لينتهي اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة - 01:00:00

او لا ترجع اليهم. يعني الله يأخذها لسوء الادب. كيف ترفع بصرك الى السماء؟ من انت؟ ومن انا ومن انت؟ حتى ننظر الى الله عز وجل وتحدق هكذا لكن هذا طبعا في الصلاة. في - 01:00:18

خارج الصلاة من باب النظر الى السماء واستحضار وجود الله لو نظرت ما في مشكلة لانه ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك احيانا لكن المراد الصلاة بالتحديد - 01:00:30

الصلوة هي موطن الذلة. الصلاة هي موطن الخضوع. هي موطن الانكسار هكذا ارادها الله ان تكون. لذلك في الصلاة لا يسمح الله لك ان ترفع بصرك ضع رأسك في الارض هيبة واجلاها وانكسارا وخصوصا لملك الملوك. سبحانه واستحضر ذاك الشعور بهذا الملك - 01:00:42

او عك ترفع بصرك. خارج الصلاة امر اخر. تمام؟ طيب. فاذا هذا شعور عظيم جدا في الحياة. شعور الانكسار والهيب ده والاجلال والاستحياء وانك دائمًا لاني انا واياكم دائمًا نعصي في شعور دائمًا به يكون منا ايضا بالاستحياء. يعني هيبة - 01:01:06

اجلال الله واستحياء من انفسنا استحياء كم مرة نظرنا بدون اذن السيد؟ كم مرة فعلنا بدون اذن السيد؟ كم مرة قلنا كلاما لا يليق ولم نستاذن السيد. كم مرة اخطأنا ولهونا وغفلنا عن قيام الليل وعن تعظيم الله. فحقيقة هناك هيبة واجلال - 01:01:26

هناك استحياء وانكسار انه انا عبد سوء انا عبد كثير الخطأ انا عبد لم اجل سيدي كما ينبغي ان يكون فيها رب سامح يا رب تجاوز يا رب وليس لك الا ان تقول يا رب ويا الله - 01:01:47

استر يا رب لذلك اخواني الانبياء لماذا كانوا اشد الناس عبودية مع انهم يعرفون ان الله غفر لهم ما تقدم من ذنبهم وما تأخر. لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه صلوات - 01:02:04

تربي وسلامه عليه لانه يعرف ما معنى انه عبد يعني القضية ليست فقط قضية حسنات وسيئات هذا ملف مهم لكن القضية مش فقط هيك القضية انه صلى الله عليه وسلم كان يعرف انه عبد وانه ولكمال معرفته بما يستحقه مقام العبودية - 01:02:20

قام من الليل حتى تشقت قدماه. لكمال معرفته. ما الذي يستوجبه انه عبد لهذا الله سبحانه وتعالى والكلام كثير ايها الكرام طيب النقطة التي تليها من صفات العبد ايضا انه يوكل امر حياته ويفوض امر دينه ودنياه الى سيده - 01:02:43

العبد اخواني في قانون العبودية دانما يفوض ويوكى الامور الى السيد وخلص ما يحكم به السيد وما يقضى به السيد فالعبد يقول سمعا وطاعة وهذه من مشاعر العبودية انك توكل امرك الى الله وتفوض امرك الى الله. فما يقسمه الله لك من طعام ومن شراب ومن لباس ومن مسكن - 01:03:09

ما يقسمه لك في هذه الدنيا ويعطيك اياد ترضى به وتقول هذا حكم السيد وانا عبده. خلقتني وانا عبده وانا اعرف انك قسمت لي من الطعام والشراب والرزق والراتب الشهري والزوجة والابناء كذا وكذا ولا استطيع ان اعترض. وليس لي - 01:03:33

انا اعترض انت السيد وانا العبد فوكلت امري اليك. لذلك من اعظم الادعية التي تقال عند النوم ان يضع الانسان بعد ان يتوضأ يضع رأسه على الجهة اليمنى ويقول اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت نفسي اسلمت نفسي اليك ووجهت امري اليك - 01:03:53

نفسى اليك عفوا ذهب ذهب المفظ عنى اسلمت نفسى اليك والجأت ظهري اليك. نعم. اسلمت نفسى اليك والجأت ظهري اليك فانت في عند النوم تخبر رب سبحانه وتعالى يا رب انا اسلمت نفسى - 01:04:13

لك يا الله افعل ما تشاء عبد بين يدي سيدك والجأت ظهري اليك يعني انا معتمد عليك في كل امور الحياة وهذا من اعظم الادعية التي ينبغي ان يحرص عليها الانسان لانها تولد فيه شعور الافتقار وال الحاجة الى ان يوكل امره الى سيده - 01:04:33

يعنى انا ما بحل وما بربط. انا كانسان انا كابراهيم وانت وانت. احنا ما بنحل وما بنربط. احنا فقط ننتظر. ما الذي سيقسمه الله لي في صباح من مطعم ومشروب وطعام وحياة سارضى به واتعايش معه ولا يكون عندي حسد لاخواني ولا يكون عندي - 01:04:54

بالكراهية لماذا عندهم. السيد اعطاهم ومنعني ما ما المشكلة السيد فتح لهم ولم يفتح علي. ما المشكلة؟ هذا طبعاً كنظرة عامة يمكن ان يكون اصلاً العطاء لهم بلاء. والحرمان لك عطاء. طبعاً هذا موضوع اخر في سياق اخر نتكلم عنه. لكن - 01:05:14

هنا هنا في مقام مشاعر العبودية ان توكلت امرك الى الله ليقسم لك من الطعام والشراب. لذلك العبيد لا يأتون الى اسيادهم فيقولون له اه لماذا اعطيتكم اه العبد هذا ولم تعطوني؟ السيد العبد لا يأتي الى سيده. مثلاً السيد كان عنده مجموعة من العبيد في الدنيا. العبد لا يأتي لسيدي يقول - 01:05:37

قيد فلان مثلاً مئة دينار وما اعطيتني لماذا؟ لا يحق له ان يقول لا ينافق لا هكذا قانون العبودية لا يستطيع ان يقول شيء. خلص انا وكلته قوله لي سيدى فما يعطيني اياد اعيش معه واقتات به حتى القى الله سبحانه وتعالى. فهذا ايضاً ملحوظ عظيم من ملاحظ صفات العبد - 01:05:57

الملاحظ السادس من صفات العبد انه لا يقدم اي امر على امر سيده الله عز وجل ماذا قال في القرآن الكريم؟ ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاركون ورجل سلماً للرجل - 01:06:17

هل يستويان مثلاً شوف هذا المثال ما معنى هذا المثال؟ الله يقول لكم انظروا في هذا عبد الحالة الاولى عبد له اكثر من سيد فاحياناً يطبع امر السيد الاول واحياناً يطبع امر السيد الثاني - 01:06:35

فاذما اطاع هذا العبد هذا عبد يملكه اكثر من سيد. اذا اطاع العبد امر السيد الاول السيد الثاني بزعبل. لا ليش اطعته انا قلت لك تعال عندي كيف تروح له - 01:06:55

طيب العبد قال لك ماشي بد اعطيه امر السيد الثاني اذا اطاع العبد امر السيد الثاني السيد الاول بزعبل هذا معنى الشركاء متشاركون هذا العبد الذي يشتت نفسه بين اكثر من سيد - 01:07:05

سيضيع ويتنه ويبقى في حالة حيرة فهو يوم يطبع هذا السيد ويوم يطبع ذاك السيد اذا اطاع الثاني غضب الاول اذا غضب الاول رد الثاني وعلى هذا المنوال. يقول لك هل هذه حالة مستقرة؟ هذا العبد سيبقى ذاهب ضائع - 01:07:20

حائز لا يعرف كيف يعيش حياة مستقرة. في المقابل ورجل سلماً لرجل اما العبد الثاني هو عبد لا يملكه الا سيد واحد هذا العبد مرتاح خلص هو يأخذ الاوامر من جهة واحدة. السيد قاضي له كذا يفعل - 01:07:37

قالوا له كذا ما في جهة اخرى تتدخل مع السيد وتترك حالة العبد انا واياكم ايها الكرام هل نحن ملتزمون بقانون ورجل سلماً لرجل؟

هل نحن ملتزمون اننا عبيد للله - 01:07:56

اخذ تصرفات حياتنا من جهة واحدة ربنا قال حلال سمعنا واطعنا. قال حرام انتهينا. هذى هيك حياتنا ام اننا كثيرا ما نزاحم امر الله  
بامر الشيطان والهوى والنفس الواقع للأسف - 01:08:13

اننا كثيرا ما نزاحم اوامر الله باوامر الشيطان الوسوس الخناس والنفس الامارة بالسوء فهنا تتشابك الامور وتتدخل لانه اصبح عندنا  
احنا جعلنا احنا فرضنا على انفسنا فرضنا حياء فيها شركاء - 01:08:29

كيسون. بالتالي الله يقول لك شيء. في يوم بتطيع انت الشيطان ولا تطيع الله بتطيع هواك ولا تطيع الله. بتتمرد. وبتقول ما بدبي اطيع  
امر السيد. بدبي اطيع امر ما تمليه علي نفسي او ما يملئه علي - 01:08:48

او ما اطمح اليه من الملذات والشهوات. فإذا هذا متتمرد هذا ليس عبدا بحق. هذا ليس عبدا بحق. لانه واضح انه لم يعطي كامل  
ال العبودية لله. هناك له عبودية اخرى. ارأيت من اتخاذ الله يعني معبدوه - 01:09:05

ارأيت من اتخاذ الله هواه؟ ربنا بقول لنا انظروا لهؤلاء الذين اتخذوا معبدوهم اهواهم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول تعس عبدي  
الدينار تعس عبدي الدرهم في ناس عم تعبد اشياء اخرى. فانت حتى تكون عبدا مؤديا عليك ان توحد العبودية لله سبحانه. اما الذي -  
01:09:25

اتخذوا شهواته واهواهه هي الله وبالنالي قالت له انظر للحرام بتطلع ما عنده مشكلة. ادخل في اماكن مختلطة بدخل ما عنده مشكلة.  
ابذر مالك في الحرام او اقترض بالحرام او عش بالحرام - 01:09:48

او اعمل علاقات محمرة او او بعمل كل شي ما عنده مشكلة. هل هذا بده يقعني انه عبد مؤدب هل هذا يريد ان يقنعني انه خلقتنى  
وانا عبده ترى انا حقيقة يا اخوانى بتعجب من نفسى ابتداء ومن التساؤلات التي تأتينا في طريقة ممارستنا في الحياة - 01:10:03

اوه لانه حقيقة نحن ننظر في الواقع وننظر ان كثير من الناس تأتي تسألك تقول له طب هذا هو الواجب هذا الذي عليك ان تفعله يقول  
لک والله يا شيخ يعني لسه مش مقتنع. بس الحمد لله يا شيخ انا بحافظ على اذكار الصباح والمساء - 01:10:25

انا احافظ على اذكار الصباح والمساء. انا دائمًا بقول يا رب اه خلقتني وانا عبده وانا على عهده. طب بقول كيف هو بيحكى خلقتنى  
وانا عبده؟ وهو مثلا لما اجي اقول له ترى الحكم الشرعي في المسألة هذه كذا وكذا - 01:10:44

مش مقتنع طب مش راكبة يعني. مش راكبة خلقتني وانا عبده مع ترددك وعدم انصياعك للحكم الشرعية. عدم اقتناعك فيها هذا  
حكم جازم نهائي. كيف هذا مع هذا ما بتركب اخوانى؟ فهذه قضية ايضا مهمة جدا. عدم تقديم اي امر على امر - 01:11:01

سبحانه وتعالى اخيرا وليس اخرا طبعا يعني صفات كثيرة لكنني ساقتصر على النقطة السابعة في صفات العبد ان العبد ايها الكرام لا  
يعتراض من صفاته لا يعترض على قرارات السيد - 01:11:23

العبد من صفتة لا يعترض على قرارات السيد. وما اكثر ما تزل الاقدام في هاي الصفة. ويسمى اللادب في هذا المقام وسوء اللادب في  
هذا المقام هذا العبد الذي دائم الاعتراض على سيده. اذا الله ابتلاه بمرض اعتراض. اذا الله سبحانه وتعالى

- 01:11:39

ابتلى اخوانه مثلا في غزة او في السودان او في اي بقعة من البقاع ابتلاهم عز وجل بلاء مع انه ليس هو المبتلى يعترض ويبدا  
يشكك في الله وبحكمة الله وبكمال السيد. وهذه مشكلة ايها الكرام. اذا هذه الديمومة وهاي الافكار بتعيش مع - 01:12:05

اذا انت لست خاضعا لقانون العبد العبد مهمها امره سيده يعني السيد ليس مطلوبا في قانون العبودية. السيد ليس مطلوبا منه ان يبرر  
لعده افعاله واوامره ونواهيه انا بقول لك روح حبيب لي كذا وكذا بتروح بتجيب. العبد ما بطلع له. طب ليش امرتي انا؟ ليش ما

أمرت فلان؟ طب ليش انا يا ايها السيد طب فلان فيه جالس في قانون - 01:12:27

العبودية ما بتزبط ما تصلح ابدا ابدا. انك انت تكون هكذا اه تعترض وتناقش وتجادل. وضل صدرك حرج على مش رح يزبط. معناتها  
عبدتك ليست خالصة. عبودتك ليست نقية عبودتك ليست نقية - 01:12:54

وبالتالي ايها الكرام نحذر من هذه الصفة. صفة الاعتراض وعدم التسليم وكثرة المشاكسه وعدم الاقتناع سواء كان البلاء او القرار حل

بك او حل باخوانك دانما انا عبد خلقتني وانا عبدك وانا بالتالي سافعل ما ت يريد. وخاضع لحكمك ولامرک - 01:13:14

هذه سبع صفات سريعا ذكرناها في صفات العبد والكلام فيها يطول حقيقة. لكن ارجو ان تكون حاضرة معنا في حياتنا. نعددها بشكل سريع ان العبد مملوك ليس مالكا العدل يحتاج الى الاذن حتى يتصرف. العبد يعيش حياته في خدمة سيده. العبد خاضع منكسر بين يدي سيده. آآ 01:13:37

العبد يوكل امره ويفوضه الى سيده. سادسا عدم تقديم هذا العبد لاي عبودية اخرى او عدم تقبيله خليني اسميها. عدم تقبل هذا العبد لاي عبودية اخرى تفرض عليه. ربما هاي صيغة اجمل للنقطة السادسة - 01:14:01  
خطرت في ذهني. عدم تقبل العبد لاي عبودية اخرى تفرض عليه من هو من شيطان من دينار من درهم من لا يقبل بل وانما فقط عبودية واحدة لا غير. طيب - 01:14:19

واخيرا العبد لا يعترض على قرارات سيده فهو مسلم له. اخيرا ساختم هذا الدرس وان كان يعني يصعب ان نختتم بهذه الجزئية لعظمتها ولانها الكبri والفخمة. وهي انت بعد ان تكلمنا ان الانسان هو لا يستأجل - 01:14:33  
الا ان يكون عبدا كمواصفات ثم النقطة الثانية وهي ما صفات العبد؟ فتكلمنا عن سبع صفات في العبد؟ الان النقطة الثالثة وهي والاجل والابهجه والمحببة للنفوس وهي من هو السيد؟ - 01:14:53

الذى يحكم حياتنا ما كمالاته اخوانى الكرام في قانون العبودية الذى كان يعيشها العرب وتعيشها الامم. كان كثير من الاسياد الذين يملكون عبيدا كانوا فعلا ظلما كان كثير من الاسياد يأمرن اوامر لعيدهم عبثية. المقصود منها فقط يتحكم بهم ويعجزه. كثير من الاسياد كانوا - 01:15:10

يتطاولون على عبيدهم بطريقة شنيعة وهي الاسلام حذر هؤلاء الاسياد من هذه التصرفات فالسيد الدنيوي مليء بالنقائص مثله مثل عبده. بالتالي هو لا يمتلك كمال السيادة. وانما سيادته مشوبة بالظلمه وجهله وحمقه - 01:15:36  
وعبه وتطاوله. فالعبد الذي يخضع لسيده من اسياد الدنيا بالتأكيد الله يعينن حكى سيعاني انه سيده راح يؤذيه احيانا بدون مبرر. سيعاني انه سيده فعلما يظلمه بدون مبرر. سيعاني انه - 01:16:01

يأمر باوامر تافهة لا قيمة لها. سيعاني من اشياء كثيرة ففعلا العبد الذي يخضع للسيد الدنيوي يعيش معاناة ومن هنا كانت الشريعة كما قال فقهاؤنا تتشفى لعتقد العبيد ولا تتشفى الى العبودية - 01:16:19  
ان يستعبد الناس بعضهم البعض. الشريعة هذا كان عنوانها. فلذلك كثير من الكفارات في القرآن الكريم عتق رقبة. وكثير من الاحاديث حديث ان من اعتق رقبة كان له كذا في الجنة. من فعل كذا فكان كعطق رقبة. يبحث ويبحث. لانه العبد عندما يخضع لسيد دنيوي الله يعينه - 01:16:38

سيعاني من جهالات السيد وغفلاته لكن العبد مثلي ومثلكم الذي يخضع لسيده الاسياد سبحانه وتعالى لصاحب الكمال والجلال والهيبة والعظمة هذا لا يقلق هذا يكون مطمئنا هادئا. نعم خلقتني وانا عبدك 01:16:58  
وانا اسم مسحور جدا بهذه العبودية وانا فخاري وحملمي وكل امامي ان ارسخ في هاي العبودية. هذه العبودية لا تقلقني بل هي الامانة والطموح هذه العبودية ليست مزعجة لي بل هي الجلال والجمال - 01:17:23

هذه العبودية هي شرفي وعزي وافتخاري انى اكون مطرحا على بابك. سيدى ومولاي خلقتني وانا عبدك وانا على عهده ووعده ما استطعت. انا افتخر بهذه العبودية واشتاق لها واتشوف ان احققها واحزن عندما اقصر فيها. هذا هو الجلال والجمال. في علاقة العبد مع مولاه سبحانه لانها - 01:17:44

لا تقوم على كمال المعبد عز وجل. وتقوم على صفاته العظمى وكمالاته العليا. وعن ماذا اتحدث في هذا الباب؟ فاللسان يعجز عن الكلام في صفة من صفات الله وعن اداء حق الله في اسم واحد من اسمائه فكيف بالاحاطة بجلاله وكماله وعظمته واسمائه - 01:18:11

القرآن كله حديث عنه وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. سبحانه وتعالى ما اجمله وما اعظمه وما اكمله ما ابهى هذا الكمال

والجمال الذي لو افنينا حياتنا عبودية وخدمة وانقطاعا لهاذا الجلال والكمال ما ادينا حق شيء منه - 01:18:31

فافتخر انك عبد افتخر انك عبد ومما زادني شرفا وتيها وكدت باخمي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي. وان صيرت احمد لي نبيا قولي تحت قولك يا عبادي هذا هو الشرف لذلك الانبياء اعظم مقامات في النداء ان ناداهم الله سبحانه الذي اسرى بعده -

01:18:51

واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب في داود نعم العبد انه اواب. كلها وسام الشرف الذي يعطى عندما يقال نعم العبد اي والله نعم العبد انه اواب فهذا الكمال والجمال في علاقة العبودية بين الانسان وبين الله سبحانه. اساسه كمال الله سبحانه. وكمالاته كثيرة ساتكلم -

01:19:19

بخمس نقاط سريعة عن كمالات الله التي لا ينبغي ان تغيب عنكم. اولا كمال المعبد سبحانه في علمه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء السيد الديني علمه قاصر وجهله كبير. واما سيد الاسياد وملك الملوك سبحانه يعلم كل شيء -

01:19:44

ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض يعلم الاوراق والاشجار والنمل والبحار والحيتان والاسماك والاحجار والرمال.

ويعلم عدد شعور رؤوس البشر وعدد ما ضل عليه النهار شيء مرعب -

01:20:08

بعلمه وكمال احاطته وكمال احاطته ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وهذا يكسبني الثقة. اني لا تكلم ولا اتعامل ولا مع سيد

01:20:27

دینی قاصر بل مع يعرف تفاصيل كل شيء ويعرف الغاية والمصلحة والحكمة من كل -

01:20:48

الله عز وجل يفرح بتوبة عبده لله افرح بتوبة عبده من ذاك الرجل الذي كان في الصحراء فاضاع دابته وظن الهلاك فاذا بدارته تخرج

فاختطا فقال انا ربك وانت عبدي او انت عبدي وانا ربك. فقال الله افرح بتوبة عبده من فرح هذا الرجل بوجдан دابتي -

01:21:15

الله يفرح لتوبتك ايش تريد ارحم من هذا الله؟ الله يراك مدبرا فيقبل عليك ويراك مقمرا فيتودد اليك ويراك عاجزا فيقضي كربك

ويكشف غمك يراك مكروبا فيأتيك الفرج من عنده. الله سبحانه وتعالى رحمته ورأفته وفضله -

01:22:03

وجوده وكرمه وعطاؤه لا يستطيع وصفه ولا يستطيع لملمه في كلمات فتعجز الحروف عن وصف هذا الكرم وهذه الرحمة. فانت

انت تتبع لسيد ليس فقط رحيم بل هو ارحم الراحمين. الرحمن الرحيم سبحانه وتعالى -

ثالثا الحكمة ايضا مما يزيد علاقة العبودية بالله جمالا ان السيد في الدنيا قد يأمر بكثير من الاوامر التافهة الاوامر العبيضة. قد يأمر

باوامر انت تعرف كعبد انه غيرها اصلاح منها لكن الله سبحانه وتعالى -

01:22:23

الله باحكم الحاكمين سبحانه وتعالى وضع كل شيء في مكانه وهذا معنى الحكمة الحكيم هو الذي يضع كل شيء في مكانه. فكل

01:22:42

اوامر حكمة وكل نواهيه حكمة وكل اقداره حكمة وكل توزيعاته حكمة -

وكل عطائه حكمة وكل منه حكمة وكل تقديمها حكمة وكل تأخيره حكمة وكل من رفعه لحكمة وكل من وضعه لحكمة وكل من ملكه

حكمة وكل من نزع ملكا والحكمة هي الحكم التي لا تعد ولا تحصى. ولو نظرت في جسد الانسان -

01:22:58

في العين فقط وأخذت تجرحها لوجدت ملابسين والاف الحكم في العين. فما بالك في الاذن فما بالك في اللسان فما بالك بالوجه. فما

بالك بخلق الانسان وفي انفسكم افالا تبصرون وفي انفسكم افالا تبصرون وامش على السماء والارض وقس عليها كل شيء. اخيرا -

01:23:16

او لا هناك اسماء من اسماء الله الحسني ايضا اريد ان تنتبهوا عليهم. صفة القادر وصفة الغني القادر والله وصف نفسه في القرآن بانه قادر وقدير ومقدر حتى يؤكد لك عظمة القدرة الالهية. قادر وقدير ومقدر ومقدر اعلاها في المبالغة -

01:23:35

كل هذا في الله سبحانه وتعالى. اكتملت قدرته فلا يوجد شيء يعجزه. فانت عندما تستند اليه لا تخاف ولا تفزع ولا تهاب من شيء اخر

لانك عبد لمن هو قادر على كل شيء وكل اعدائك وكل خصومك وكل من يرعبك في هذه الحياة -

01:23:56

الله قادر عليهم ولن يعجزوه شيئاً وإنما يمهد لهم. فهذا بعطيك أمان وطمأنينة إنك مرتبط به. أخيراً الغني ومن كان غنياً كفني الله سبحانه وتعالى هو لا يوجد غني كفني الله لكن من إذا أردنا أن ننظر في معنى غنى دعني اقول بهذه الطريقة لو أردنا أن ننظر في معنى غنى الله سبحانه وتعالى - [01:24:16](#)

تعالى لوقفت لوقف اللسان عاجزاً عن وصف ذاك الغنى الذي لا ينقصه شيء. لو ان أولكم واخركم وانسكم وجنمكم قاموا بصعيد واحد [01:24:38](#) فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله ما انقص ذلك من ملكي شيئاً. ايش تريد غنى اعظم من ذلك؟ لو ان أولكم اخركم وانسكم وجنمكم قاموا في صعيد واحد فسألوني واعطيت كل واحد مسأله. لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً يا كرام السيد في الدنيا السيد الديني انت ممكن كعبد تخاف انه يفتقر في يوم من الايام فما يستطيع يصرف عليك. صح؟ بتخاف انه السيد يوقع في غرامة مالية وما تعرفش تدبر حالك - [01:24:58](#)

وساعتها عاد يلا روح شوف لك سيد اخر. لكن الله تتكلم عن الغنى الذي بيده مقاييس السماوات والارض. وخزائن السماوات والارض لا فما ملکه ايش تزيد حالة من الامان النفسي؟ انه طعامي مكفول. شرابي مكفول. لبسي مكفول. سكنى مكفول. دوائي مكفول. اه - [01:25:22](#)

نعمي مكفول كل شيء مكفول ولو ابتلاني فسنأتي لماذا يبتليك في بعض هذه الامور في المرحلة الثانية. لكن اساساً كل شيء مكفول والبلاء ليس لأنه عاجز عن الصرف. حاشاه وإنما البلاء - [01:25:44](#)

لحكمة تعود اليك والا فهو عاجز قادر على ان يرفع البلاء ولا يعجزه ذلك فهي حالة من الطمأنينة والسكنينة والرحمة والجمال تأتيك عندما تنظر في كمالات المعبود. الحقيقة لأنني وعدت الاخوة لا ازيد عن الساعة والنصف. يعني كنت - [01:25:57](#)

احب ان استفيض في كمالات المعبود والحديث عنها فالحديث عن كمال الله شيق مستعدب محظوظ. لكن ادرك ان النفس في النهاية تتبع مع السماع فارجو اني اكون تكلمت بشيء في هذا الموطن في هذا الموضوع. موضوع خلقتني وانا عبدك. وحاولنا ان نستحضر بعض النقاط الأساسية التي هي مهمة جداً في مرتبة - [01:26:13](#)

العبودية وفي مقامات العبودية الانسان لا يصلح الا ان يكون عبداً ما هي صفات العبد ايه الكرام؟ وما هي صفات المعبود كلام عذب جميل لو جلسنا نتحدث والله لا يمل. لا يمل لأنه صاحب الجلال والكمال. ولا يمل لأن - [01:26:38](#)

انها طبيعة الدنيا وفحواها وحقيقةها. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدنا تبصرنا بحقائق نفوسنا. وان يزيدنا معرفة به انه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير. اللهم علمنا وفقهنا. بلغنا منازل العبودية. اجعلنا عبيد حق - [01:26:57](#)

نعيذ بك ان نكون عبيد سوء. اللهم اجعلنا من التزم عتبات العبودية. فخضع لك وانكسر بين يديك. خضع لجلالك وكمالك. اللهم اتنا نعيذ بك ان نضل. عن هذا المقام الرفيع وان نقصر يا رب. فيما يستحقه هذا الجلال والجمال - [01:27:17](#)

والكمال من التفاني والخدمة والطاعة. اللهم انت نعترف بتقصيرنا وذنبينا. اللهم انت ربنا خلقتنا ونحن عبيدك ونحن على عهده ووعدك ما استطعنا نعيذ بك من شر ما صنعتنا نبوء لك بنعمتك علينا ونموء ونبوء بذنبينا فاغفر لنا فانه لا يغفر الذنوب الا انت. ولقاءكم على خير في امسية اخرى - [01:27:37](#)

من امسيات مخيم غراس قصة الحياة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:28:05](#)